

## الصعوبات التي تعترض معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كينيا الحلول المناسبة لها

د. أوباسر مبورالي كامبي مبورمادي

### ملخص البحث

تشهد الساحة الكينية اليوم قبولاً واسعاً في تعلم اللغة العربية على مستوى المدارس الابتدائية وحتى الجامعة، جاءت هذه الأهمية في ظل انتشار اللغة العربية في نطاق واسع من العالم وفي كونها لغة القرآن الكريم، ففي واقع الأمر إن هناك صعوبات عديدة تواجه تدريس وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في المدارس الأهلية والحكومية في كينيا، حيث تأتي أهمية هذا البحث لقاء الضوء على تلك الصعوبات واحد تلوي الآخر مع تقديم الحلول المناسبة لها، فاللغة العربية من أرقى اللغات في العالم وقد وجدت هذه اللغة طرائق وسبل كثيرة لتسهيل تدريسها وتعلمها خاصة للناطقين بغيرها، فالمدارس الكينية كغيرها من المدارس في العالم الثالث تعاني من نقص شديد في الوسائل المفيدة والبديلة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. تأتي أهداف هذه الدراسة بأن كونها أول بحث من نوعه وسيستفيد مدرسي اللغة العربية عندما تذكر الصعوبات التي تعترض عليهم مع ذكر الحلول المناسبة لها، إن هذه الدراسة تقوم أيضاً بمعالجة قضايا اللغة العربية من منظور أوسع على الساحة الكينية ونقدم بعض المقترحات للرقى بطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها على نحو أفضل.

يردها التلميذ وراه حتى يتقنها ، يقوم المعلم بعد حفظ التلميذ الأصوات العربية بتعليم التلميذ الكتابة والقراءة ، وكان هذا التعليم يبدأ في الخلوة أو مدارس حفظ القرآن قراءة وكتابة ، ومنذ العقود الأولى كانت هناك روابط بين الدارسين في منطقة شرق أفريقيا والوطن العربي وكان الأفارقة يتوجهون إلى العالم العربي للدراسة (٢).

وقد ازدهرت اللغة العربية والتربية الإسلامية في بعض المدن الساحلية مثل مدينة لامو ومدينة مالندي وممباسا وغيرها من المدن الساحلية (٢). إلا أن السلطات الاستعمارية وقفت أمام التعليم الإسلامي الذي كان وحده قائماً في البلاد ، مع أنه كان يقتصر على الكتابات في الناشئة ، ولكن كانت حلقة الفقه والتفسير

وفي بداية القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي قدمت إلى الساحل الشرقي هجرة عربية كبيرة من إقليم عمان بقيادة سلمان بن سلمان المظفر النبهاني صاحب عمان ونزل بجزيرة بيات PATE وتزوج سلمان من أسرة سواحلية هي ابنة إسحاق من سلالة الشيرازيين. وقد أدى الأمر إلى استقرار العرب في السواحل الشرقية إلى إنشاء إمارات إسلامية ومدن عربية كثيرة بجانب الكتابات لتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم واللغة العربية (١).

وقد بدأت اللغة العربية تنتشر في كينيا منذ أن عرف العرب منطقة شرق أفريقيا ، وبدأ التعليم بصورة رسمية وجادة ، وكان نظام التعليم العربي يبدأ بالخلوة ، ويبدأ المعلم مع التلميذ بالأصوات العربية التي

### خلفية تاريخية عن بداية تعليم اللغة العربية في كينيا

لقد ارتبط تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في كينيا ، وذلك بدخول الجماعات العربية التي هاجرت إلى شرق أفريقيا من عمان خلال الفترة ٧٥-٧٤/٨٥ - ٦٩٤ - ٧٠٤م بقيادة الأخوين سليمان وسعيد ابن عباد الجلندي من قبيلة الأزدي وهما من شيوخ العرب الذين حكموا عمان في أيام الدولة الأموية ، وثاروا في وجه الخليفة عبد الملك بن مروان إلا أنهم فشلوا وتغلبت عليهم قوات الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٧٥هـ فهرب سعيد وسليمان مع أنصارهما تاركين وطنهم إلى جزيرة بات PATE في أرخبيل لامو LAMU أو في مدينة هدابوا HADABO أسسوها شمال ممباسا.

الكليات متمركزة في ممباسا وهي؛ كلية الدراسات الإسلامية والتي أنشئت نتيجة للتطوير الذي عمل للمرحلة الثانوية بمعهد كيساؤني الإسلامي ويعطي الفرصة لكل من تخرج من المعهد الالتحاق بها ، فعلى مستوى الجامعات يوجد في نيروبي جامعتان جامعة الأمة وجامعة راف ، كما فتحت قريبا في شمال شرق كينيا جامعة المستقبل، توفر هذه الجامعات دروس في الشريعة على مستوى البكالوريوس حيث يتخصص الطلبة في الشريعة ولكن جانب التخصص في اللغة العربية لم تبدأ بعد رغم أن الدروس المستمرة هي باللغة العربية (٧)، بالنظر إلى الأقسام الموجودة في هذه الجامعات نرى أنها قسمت إلى عدة أقسام وهي كالتالي:

قسم اللغة العربية وقسم اللغة الإنجليزية ، ومدة الدراسة في هذين القسمين سنة واحدة في كل قسم ، فالغرض الأساسي من قسم اللغة العربية هو تقوية مستوى الطالب لغويا قبل التحاقهم بالكلية، أما قسم اللغة الانجليزية فالغرض الأساسي منه هو تقوية مستوى الطالب في اللغة الإنجليزية إذا كان مستواه ضعيفا في هذه اللغة، وأما القسم الجامعي فالدراسة فيها أربع سنوات ، وتمنح هذه الجامعات شهادة البكالوريوس من جامعة أفريقيا العالمية في السودان (٨).

ويوجد في ممباسا كلية تدريب المعلمين والغرض من تأسيس هذه الكلية تعليم مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية إلا أن الكلية قد غيرت أهدافها الآن بفقدان التمويل العربي وأصبح الطلاب يتخصصون في المواد الأخرى غير العربية، ويمكن القول بأن الكلية

الكينية نوع من الاغتراب الثقافي فصلها عن جذورها وشوه هويتها حيث ربطها بالثقافة الغربية لإضمار استمرار الوجود الأوروبي بصفة دائمة. وقد فرض سيطرته على المؤسسات التعليمية والثقافية لتخريج أجيال من القيادات ترتبط بالحضارة الأوروبية إلى جانب إعادة كتابة اللغات الأفريقية ومنها السواحلية بالحروف اللاتينية بعد أن كانت مكتوبة بالحرف العربية (٥).

### واقع المعاهد والكليات العربية الخاصة في كينيا

إن الجهود الطيبة التي تبذلها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ايسسكو) من أجل نشر اللغة العربية في المجتمعات الإسلامية غير الناطقة بالعربية مترجمة أمهات الكتب التراثية إلى لغات هذه الشعوب (٦)، قد أدت هذه الجهود إلى خلق وضع طيب للغة العربية في كينيا حيث يمكن القول أن هذه اللغة وجدت استقبالا حارا بالنسبة للمواطنين الكينيين ، الأمر الذي جعل كثيراً من الشباب في المجالس العامة يستخدمون بعض الكلمات العربية للتعبير عن أغراضهم.

كثرت في الوقت الراهن المدارس الأهلية والجامعات الإسلامية وغيرها من الجامعات الحكومية وتقوم هذه المؤسسات التدريس باللغة العربية، حيث يوجد في معظم مدن كينيا مدارس أهلية عديدة وبمستويات مختلفة من مرحلة الأساس ومرحلة المتوسطة ، أما المرحلة الثانوية غير الحكومية يوجد ما يقارب ٢٥ مدرسة ، كما يوجد في البلد ثلاث جامعات وكليات أهلية، فواحدة من هذه

والحديث واللغة تعقد في المساجد ، ويحضرها الكبار ومن يريد من الناشئة ، وأعطت هذه الحلقات طاقات فكرية وعلمية قل مثلها ، فلما جاء الاستعمار أطلق العنان وفسح المجال للإرساليات التصيرية بفتح المدارس والإشراف عليها ، ودعمها بكل الإمكانيات (٤) سعياً في ذلك إلى إضعاف منهج التعليم الإسلامي ورفع مستوى الكنسي المسيحي بواسطة الأساليب الخفية وراء أهدافها المشوذة القريبة والبعيدة. كانت العلوم الإسلامية في ساحل كينيا في المدن المذكورة غايتها تعليم القرآن الكريم وعلوم الدين واللغة العربية ، وقد لعبت الخلوة ومعاهد القرآن دوراً كبيراً في نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية.

والجدير بالذكر أن ممباسا العاصمة الثانية لكينيا كانت منبعاً من منابع اللغة العربية والثقافة الإسلامية في شرق أفريقيا وكانت فيها مدارس ثانوية عربية عديدة وجامعة إسلامية في عهد العمانيين ، ولكن مع الأسف الشديد بدخول الإنجليز واحتلاله للمنطقة بدأت مؤامراته الصليبية تتجه نحو هذه الجامعة ومدارسها الثانوية التابعة لها ، فسلبت الحكومة الكينية تلك الجامعة وحولتها إلى مراكز مهني يدرس في داخلها المسلم وغير المسلم ولم تزل النقوشات العربية باقية على جدران المباني وبالأخص الجامع المبني في حرم الجامعة.

وهناك كثير من المخطوطات العربية والسواحلية التي تستعمل الخط العربي ، وما تزال هذه المخطوطات موجودة في أجزاء مختلفة من الساحل الشرقي ومنذ تلك الفترة فرض الإنجليز على الشعب

التعليمية ، وأما إذا كان المنهج غير واضح أو لم يكن ملائماً لظروف الدارسين ، كأن يدرس منهج صمم لأبناء أهل اللغة لا تناسب غير الناطقين بهذه اللغة ، وهذا من شأنه أن يسبب صعوبة في عملية التعليم ، فمشكلة المناهج هي أكبر مشكلة تعاني منها مدارس اللغة العربية والتربية الإسلامية في كينيا(١٢) وإلى الآن لا يوجد منهج موحد في المرحلة الواحدة ، بل وفي الصف الواحد وإنما يترك الأمر لتقدير المعلم الذي يقوم بتدريس فرع اللغة العربية والتربية الإسلامية سبقت له دراسته ومعرفته ، ثم ينتقل التلميذ إلى الصف الذي يليه فيقوم بتدريس التلميذ معلم آخر لنفس الفرع ، وهذا النوع قد يتكرر على التلميذ أكثر من مرتين.

ثم إن أكبر مشكلة تصيب أهل كينيا ومدارسها هي استيراد مناهج الدول العربية التي لا تتفق مع البيئة التي يعيش فيها الطالب ، ولا يستصحب مقدرات الطلاب، الأمر الذي جعل كثيراً من الخبراء يفكرون حول الحلول المناسبة لهذه المناهج.

فالحل الوحيد والبالغ الأهمية إعادة النظر في المناهج المدرسية للغة العربية، بدءاً من رياض الأطفال والمرحلة التأسيسية وحتى مراحل متقدمة من مرحلة الثانوية،، ليولى بالاهتمام تطوير وتحديث هذه المناهج بما يحقق المصلحة من حب اللغة العربية والإقبال عليها من قبل الصغار والكبار مع زيادة الحصص المقررة في المدارس الأهلية ومنها الحكومية، ورفع كفاءة معلمي اللغة العربية، وتطوير وتنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، وإيجاد سبل وطرق

العصر الحديث، فأصبح المنهج عندهم بمفهومه الحديث هو(مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل عقليا وروحيا واجتماعيا ونفسيا وجسميا نموا يؤدي إلى تعديل مرغوب في سلوك التلاميذ ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة)) (١٠).

يقول التربويون بأن عملية التعليم تؤول إلى زوال في ظل اندماج المنهج فعليه يعتمد المعلم وعلى أساسه يوجد كتاب المدرسي ويتم التدرج بالتلميذ من المهم إلى الأهم ، ومن البسيط إلى الصعب المعقد. ويتم ذلك في ظل منظومة تتناسق مع قدرات الطلاب ، يستصحب الأثر البيئي والخلفيات الثقافية (١١)، وبدقة النظر إلى المدرسين في المدارس الأهلية في كينيا يلاحظ بأنهم يسرون على خطي المنهج التقليدي القديم؛ لعدم تدريبهم وتأهيلهم وإعدادهم على المناهج التعليمية الحديثة والجديدة، وعدم معرفتهم بطرق التدريس الحديثة. فكانت المشكلة والصعوبات لدى معظم المعلمين في الآتي:

- ١- صياغة الأهداف التعليمية
- ٢- تحليل المحتوى
- ٣- استخدام الطرق والوسائل والأنشطة
- ٤- التقويم

كل هذه العناصر مرتبطة بعضها ببعض وأي قصور في أحدها يؤثر على الآخر، فيبوضوح المنهج ومناسبته للمتعلمين ودقة تصميم المحتوى من شأنه أن يحدث من الأثر ما يجعل التلاميذ يحسون بارتقاء مستوى تحصيلهم والاتجاه للحصول على المزيد من المهارات اللغوية والخبرات

فقدت أهدافها وذلك من جعل مواد أخرى ذات قيمة على حساب مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية، وتوجد في لأمو كلية أخرى والتي أنشئت قريباً ، وكان الهدف من إنشاء هذه الكلية هو تعميق الفهم للغة العربية في لسان طلابها ولكن مع الأسف لم تستمر الكلية بسبب ضعف الإمكانيات المادية وغيرها من الظروف التي أدت إلى اغلاقها(٩).

### الصعوبات التي تعترض معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كينيا.

لقد تطور تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى تطوراً ملموساً في الآونة الأخيرة. وتعد بتعليمها الكثير من البلاد العربية وغيرها، فافتتح الكثير من المعاهد والمدارس والمراكز لتعليمها، وأولى المتخصصون جل اهتمامهم في سبيل توفير الفرصة أمام كل من يرغب في تعلم العربية فاهتموا بوضع الكتب الميسرة وأعدوا الأماكن والمعلمين، ولكن مع كل هذه الجهود لتيسير أمر تعليم وتعلم اللغة العربية لاحظ الباحث وجود صعوبات عديدة تواجه الدارسين والمعلمين في تعليمهم وتعلمهم اللغة العربية، وكان من أهم تلك الصعوبات :

### أولاً : المناهج

لم يعد المنهج التقليدي القائم على تلقين المعلم للطالب، دون المشاركة واكتساب المهارات أكثر تعبيراً عن متطلبات التلاميذ أو الطلاب واحتياجاتهم في العصر الراهن. فقد استطاع علماء النفس والتربية والمناهج تطوير مفهوم المنهج في

معظم جوانب اللغة المهارية (الخط، الإملاء، التعبير، المعارف والأفكار..). فالناظر إلى مدارسنا في كينيا يشاهد إهمال جانب مهم من جوانب تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وهو جانب الكتابة، وهذا يدل على قصور في ثقافة ومستوى المعلمين، وضعف قدراتهم المعرفية واللغوية في تنمية معارف الطلاب ومتابعة مستوياتهم واكتشاف لغتهم، كتابة ومشاهدة (١٨).

ويمكن القول بأن إعداد المعلم الذي هو جزء رئيس من إعداد المنهج وإعداد المعلم، ولكن هذا الإعداد ليس له وجود في كينيا رغم فتح معهد الخرطوم الدولي للغة العربية برنامج التدريب للمعلمين مرحلة الدبلوم الوسيط إلا أن ملتحي هذه البرامج التدريبية قليلون بالمقارنة بالأساتذة الموجودين في ساحة التدريس، (١٩)، فالحل الوحيد من الخروج في أزمة ضعف المدرسين في اللغة العربية هو تأهيلهم وتدريبهم مع إعدادهم إعدادا يوافق على مفهوم طريقة الوحدة/ وحدة المادة وطبيعتها، بحيث يدرك أن اللغة العربية وحدة واحدة وأن فروعها تتكاتف، وتترابط لخلق لغوية واقعية حيوية تحقق وظيفة اللغة في أحسن صورها. (٢٠)، ويقترح التربويين كذلك الحل المناسب للرقى بمستوى المعلم أن من الضرورة أن يتصف بها معلم العربية للناطقين بغيرها، وقد أخذت أبعاداً ثلاثة: أولها: "المعايير اللغوية" وثانيها: "المعايير المهنية"، وثالثها: "المعايير الثقافية".

أما فيما يتعلق بالمعايير اللغوية، فليس مشروفاً أن يكون مدرس العربية للناطقين بغيرها خريج أقسام اللغة العربية وآدابها،

١. عدم إجادة المعلم للغة العربية الفصحى كتابة ونطقاً إجادة صحيحة، بحيث يقوم المعلم بتدريس مادة اللغة باستعمال اللغة الوسيطة أي ترجمة الكلمات من العربية إلى السواحلية.

٢. عدم التأهيل والتدريب للمعلم في المرحلة الثانوية حول كيفية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث يقوم الأساتذة بمباشرة عملية التدريس وهو غير مؤهل للتدريس.

٣. عدم مشاركة المعلم عند التخطيط لصياغة منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ تلقى على المعلم وقت التحاقه للتدريس في المدرسة منهجاً متكاملًا ويطلب منه استمرار تدريسه دون التدخل في محتوى المنهج ودون معالجة قضايا العالقة فيها (١٧).

٤. عدم وجود فريق للتوجيه التربوي الفني خاصة في المدارس الأهلية إذ يترك الأمر إلى المدرس للتصرف كما يشاء من خلال تدريسه اللغة العربية فليس هناك متابعة إلا في الإمتحان الأخير من معرفة نتائج الطلبة.

٥. ندرة وجود المعلم الكفاء القادر على التكيف الأهداف، والمواد التعليمية، وطريقة التدريس مع نوعيات الدارسين وحاجاتهم وحاجات البيئة التي يعيشون.

ولكن ما هي النتيجة عندما يكون المعلم ليس لديه كفاءة في تدريس اللغة العربية، فلا شك بأن الثمار المتوقعة ستكون سلبية؛ فعلى سبيل المثال: إهمال جانب مهم من جوانب الإبداع اللغوي والأدبي وهو (الكتابة) الذي يحتوي على

أكثر إيجابية لتفعيل التواصل والمتابعة بين المدرسة والأسرة.

### ثانياً : الأستاذ المدرسي

المدرس هو العنصر الأكثر أهمية لعملية التربية ، وأن فعالية التربية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بجو التعليم على فعالية المدرسين (١٢). فرسالة المدرس عظيمة ينبغي الإخلاص فيها، ومراقبة الله- تعالى شأنه- في أدائها على الوجه الذي يحبه ويرضاه، وقد حثنا رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله: (إن الله لم يبعثني معتاً ولا متعتاً ولكن بعثني معلماً ميسراً) (١٤) وقد قال الشاعر:

قم للمعلم وفه التبجيل

كاد المعلم أن يكون رسولا (١٥)

إن مشكلة المعلم من المشاكل المستعصية في أفريقيا وهي مشكلة متشعبة ، كما أن هناك مشكلة عاجلة تتعلق بصعوبة الحصول على مدرسي المدارس العربية الإسلامية ، وكذلك لتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس العلمانية ، فالمسلمون أقل إقبالاً على الاشتغال بمهنة التدريس من غيرهم من الإفريقيين ، لذلك أصبح من أصعب الأمور الحصول على معلم اللغة العربية والمواد الإسلامية (١٦). فإذا نظرنا بصفة عامة إلى المدرسين في كينيا وجدنا بأن المعلم يعاني من مشاكل كثيرة ومعوقات أثرت على أدائه التعليمي والتربوي، وحالت بينه وبين رسالته العظيمة. وكان لتلك المشاكل والمعوقات انعكاس سلبي على مستوى الطلاب في التعليم الابتدائي ومنها الثانوي، ولعل أبرز تلك الصعوبات ولا سيما المتعلقة بمادة اللغة العربية، هي:

بل المطلوب منه إتقان الجوانب اللغوية المهمة التي يحتاجها في عملية التعليم من معرفة بالنظم الصوتية، والتركيبية (النحوية والصرفية)، والدلالية، فضلاً عن إتقان مهارات العربية: الاستماع والمحادثة، والقراءة والكتابة، إتقاناً جيداً فضلاً عن إجادة مهارات التعرف والتحليل والتفسير والتقييم إجادة متميزة.

كما أن الإلمام بعلوم اللغة الحديثة : كعلم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة التطبيقي وتطبيقاتها في تعليم العربية للناطقين بغيرها يعدّ من أبعديّات تعليم اللغات الحيّة.

وقد بين الأستاذ محمد صالح بن عمر أهميّة معرفة العلوم اللغوية الحديثة في كتابه (كيف نعلّم العربية لغة حيّة) بقوله: إنّ إلمام مدرّس اللغة الحية بأسس علم النفس اللغوي أبعاد ما يكون عن الترف أو الثقافة التكميلية، إنّما هو ضرورة ملحة اعتباراً لما يقدّمه من حلول عمليّة للكثير من المشكلات البيداغوجيّة، التي يواجهها المعلم (٢١) وقد أكد هذه المعرفة اللغوية إلى حدّ معرفة العلوم اللسانية إذ يقول : إنّ مدرّس اللغة الحية لا يكفي أن يكون له تكوين في اللسانيات العامّة، بل ينبغي أن يلمّ بخصائص اللغة التي يدرسها صوتياً وصرفياً وتركيبياً وأسلوبياً (٢٢).

أمّا المعايير المهنية، فإنّه من الضروريّ أن يدرك مدرّس العربية للناطقين بغيرها طبيعة العمل الذي انخرط فيه، والمبادئ والأسس التي تحكمه، والعلاقات التي تربطه بمجتمعه، فالإلمام بالفروق الثقافية لمجموعة الطلبة المنتحقين ببرامج تعليم العربية يعدّ من أبعديّات تعليم اللغات الحيّة، فضلاً عن قدرته على إتقان مهارات

التخطيط والمشاركة والتنفيذ والتقييم والتطوير، عدا عن الضرورة الملحة لمعرفة طرائق وأساليب التعلّم والتعليم الفعالة نظرياً وعملياً، ولا شك في أنّ كلّ ذلك كما بيّنه الدكتور علي القاسمي يُعين المدرس على إدراك طبيعة المهنة التي ينتمي إليها، وكيفية أدائها على أفضل وجه، وبعبارة أخرى تساعد الثقافة المهنية المدرس على إدراك نوعين من العلاقات الإنسانية، هي: - علاقة المدرس بطلابه من حيث فهمهم، وفهم عملية التعلّم، ليتمكن من مساعدة طلابه على الوجه الأمثل.

- علاقة المدرس بزملائه من مدرسين ومشرفين وفتيين (٢٣).  
ومن مشكلات أخرى تجاه المعلمين - قلة الدورات التدريبية التي تقام لغرض رفع كفاءة المعلمين المؤهلين وغير المؤهلين. وهذه مشكلات يمكن حلها بسهولة، ولكن مما يعوق حلّها هروب العديد من المؤهلين في هذا المجال على الرغم من كثرتهم.

### ثالثاً : الكتاب المدرسي

تعد الكتب والمراجع أقدم المواد التعليمية وأهمها على الإطلاق ، فهي بمثابة المرشد والمرجع لكل من المعلم والمتعلم ، تحدد أهداف الموضوع وطرائق تعليمية ويشار إلى الأساليب المتبعة. وعدم توفر الكتب أكبر المشاكل في كينيا ، فلا توجد لدى كثير من المعلمين مراجع للغة العربية وغيرها من الكتب التعليمية التي تتعلق بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (٢٤).

ويمكن القول في هذا ، أن الكتاب المدرسي الجيد لا وجود له في المدارس الأهلية الإسلامية في كينيا ، إلا مقررات

مستعارة من بعض البلاد العربية مثل السعودية والسودان ومصر والجماهير العربية الليبية وغيره. وهذه الكتب بالنظر إلى محتواها الدراسي مكتوبة بلغة عالية لا يفهمها بعض المعلمون ناهيك عن التلاميذ ، أو قد يبدأ المعلم استعمال الكتب ثم يكشف وجود الصعوبات لديه وعلى الطلاب فيترك الكتاب ويمسك آخر، وقد لا يجد التلميذ كتاباً لمفرده وربما اشترك مع غيره وربما مع زملائه وربما يكون الكتاب للمعلم فقط يعتمد عليه في تدريسه للمادة، ولا يعرض المعلم الكتاب في وقته المطلوب، ولا يستخدم الطباشيرة أو القلم في السبورة من حيث التقسيم والإيضاح والترج استخداماً فنياً صحيحاً (٢٥).

وهنا لا يجد الطالب فرصة التعامل مع الكتاب حتى يستطيع أن يستمتع باللغة التي يصعب عليه تعلمها إلا بتوافر الكتاب الكافي لدى الطالب.

كما يلاحظ الباحث أن مشكلة الكتاب المدرسي في كينيا تؤدي إلى تباطؤ عملية التدريس ، لأن الأساتذة لا يتمكنون من تكملة المقرر الدراسي في صفوف معينة. وربما نجد تلميذاً في الصف الخامس وهو في الكتاب الرابع أو الثالث ، مما يلزم بعض الأساتذة ترك هذه الكتب والانتقال إلى الكتب الأخرى التي تتناسب مع الصف الدراسي، مما يضعف مستوى التلميذ حيث يتلقون أشياء قد عرفت بصورة أوضح وهم ليس لديهم الصورة المبسطة منه ، والسبب فقدان مبدأ التدرج بالانتقال من السهل إلى الصعب ، ولربما يعود السبب أيضاً بعدم توفر الكتب في اللغة ، وذلك بسبب فقدان هذه الكتب في المكتبات التجارية ، وإذا وجد بعض من هذه الكتب فهي باهضة

ولكن استخدام تلك الطريقة الذي ما زال شائعاً في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها يواجه مشاكل جمة وصعبة الحصر، فمن المفيد معرفة نتائج هذه الطريقة الاستماع لرأي أحد الدارسين وفتحها وهو المستشرق صمويل زويمر، إذ يقول: إن طريقة تعليم العربية للأجانب قاصرة على تربية الذاكرة في حفظ كلمات وجملٍ وصيغٍ وأنماط لغوية، دون الالتفات إلى درجة استعمالها في الغرض من التعليم... وتهمل قوى العقل، تتركها في حملها التام، ولا يجد العقل مجالاً لفهم المعاني التي تمس الحياة، ويتطلبها المتعلم، ولا تستغل المعاني، التي تختزنها ذاكرة الطالب من ثقافته ولغته، فيعطى له مقابلها... وتضيع السنون، ويخرج المتعلم بثروة قيّمة غير أنّها لا تصلح إلا للعرض في واجهة بائعي الجواهر الكلاسيكيين (٢٩)، إلى الآن لم تستند المدارس الأهلية ولا المدارس الحكومية من الطرق التدريسية الحديثة والأجهزة التي أنتجتها التكنولوجيا الحديثة في تدريس اللغة العربية، ويقف ضيق الامكانيات كأكبر عقبة في ذلك، كما أن الخبراء الذين تخصصوا في هذا المجال قليلون إذ لم يتخرج من معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلا عدد قليل ومعظمهم لا يباشرون عملية التعليم والذين يباشرون هذه العملية لا يستخدمون تلك الوسائل، وهذا - دون شك - يكون انعكاسه سلبياً على مستوى الطالب (٣٠).

ومن الملاحظ أن الأساتذة في كينيا إلى الآن يستخدمون الطريقة التقليدية في تدريس اللغة العربية، نجد الأساتذة مثلاً يدرسون مادة النحو في الحلقات العلمية

التعليمية الصحيحة يساعد كثيراً في تحقيق الأهداف وإيصال المحتوى بطريقة هادفة ودالة بعيدة عن الرتابة والتعقيد. فالطريقة والوسيلة لازمة لكل المواقف التعليمية؛ لأنها توفظ حواس المتعلم وتجعله مهتماً بكل ما يعرض عليه.

وطرق التدريس الحديثة كثيرة ومتعددة باستطاعة المعلم أن يختار أنسبها لتحقيق المواقف التعليمية، ومنها طريقة المناقشة، وطريقة التعلم بالاكشاف، وطريقة تمثيل الأدوار، وطريقة التعليم التعاوني، وطريق التدريس بإستراتيجية الجداول الذاتية.. علاوة على ذلك أساليب تدريس المهارات اللغوية الأدائية، مثل توظيف المعرفة القبليّة، والتقريب المتدرج، وطرح الأسئلة المتبادلة، وتدريب النحو بالخرائط (٢٨). ولكن ما يتم في المدارس الكينية كغيرها من المدارس في دول العالم الثالث، لا تزال الطرق المستخدمة في تدريس اللغة العربية هي طرق تقليدية، حيث يلاحظ المتتبع لسير حركة تطوّر طرائق تدريس اللغات الأجنبية، سيطرة طريقة القواعد والترجمة، أو ما تُسمى بالطريقة التقليدية أو الكلاسيكية، فتراتٍ طويلةٍ من الزمن - لدرجة جعلت بعض المشتغلين يعتقدون بصعوبة الانعقاد منها - تلك الطريقة التي تقوم على ترجمة النصوص ودراستها لغايات حفظ الكلمات، والقوالب اللغوية والنحوية، ومن المنصف القول إن ظهورها في ذلك الوقت كان له مسوغاته، خاصة إذا علمنا ارتباط نشأتها بدراسة اللغة اللاتينية، وفهم الكتب الموضوعية بها، تلك اللغة الحية بثقافتها وحضارتها ورموزها، الميتة في التواصل بها.

التكليف حيث يصعب على الطلاب اقتناؤها، الأمر الذي يؤدي بأساتذة هذه المواد بأن يستخدموا السبورة والطباشير في وقت تدريسهم مما يؤثر بشكل كبير على اكتساب الزمن المناسب للدرس (٢٦). يسعى المجلس الإسلامي للتربية في كينيا (Muslim Education Council) للبحث عن حل مناسب لتوحيد مناهج المدارس الأهلية التي تقوم بتدريس اللغة العربية، عقد في ذلك عدة ورشات وندوات لمناقشة القضية وقد عين فريق متخصص في موضوع توحيد منهج اللغة العربية والآن يتجه الفريق نحو الأفضل رغم وجود بعض العوائق المادية والصراعات المذهبية من أجل التوصل إلى حل مناسب من المحتوى المطلوب من المنهج.

#### رابعاً : الوسائل التعليمية وطريقة التدريس

ترتبط مقدرات الطلاب على استيعاب المادة الدراسية والاستفادة منها بطرق التدريس والوسائل التعليمية المتبعة في التدريس، كثيراً ما يشتكي الطلاب الإفريقيين من طول المدة التي يقضونها في استيعاب دروس اللغة العربية، فنحن اليوم في القرن الحادي والعشرين، عصر التطور التكنولوجي والمعلومة السريعة، ولكن مع هذا التطور مازال المعلم في كينيا لا يجيد استخدام اللغة العربية استخداماً سليماً، ولا توجد لديه من الوسائل التعليمية المتطورة المعبئة في التدريس مع أن الخبراء يرون أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة شأنها اختصار المدة التي يمكنها الطالب في تعلم الدرس (٢٧) ولعل اختيار الطريقة المناسبة والوسيلة

وفي بعض المدارس الثانوية عن طريق الترجمة من اللغة العربية إلى السواحلية ، الأمر الذي يجعل الطلاب يفهمون القواعد النحوية ولكنهم ينقصهم مهارة الكلام والكتابة التي تعد من أهم المهارات في اللغة العربية ، إذ ليس هناك فائدة أن يعرف الطالب القواعد النحوية ولكنه لا يستطيع أن يتكلم باللغة العربية ولو بقدر كتابة الإنشاء في خمسة أسطر.

وإذا عدنا الوسائل التعليمية الغائبة عن العملية التعليمية في مدارس التعليم في كينيا وجدناها كثيرة ومؤثرة، ومنها:

١. المصادر والمراجع والمعاجم والأدلة المساعدة.
٢. الندوات والنشرات اللغوية والأدبية.
٣. النشرات وصحف الحائط والبرامج الإذاعية.
٤. التسجيلات الصوتية.
٥. المكتبة العامة، أو المكتبة الخاصة باللغة العربية في المدرسة.

ولذا الحل هو الحرص على الابتكار في التعليم واستثماره في المستقبل ، وحيث أن التعليم ينهض على المعرفة فإن حاجات الطلاب يعترضها تغير وتطور مستمر كما أن الظروف المحيطة تظل في حركة مستمرة طالماً أن تكون تكنولوجية التعليم والتعلم تعيش حالة من الثورة الدائمة ، حيث تتوخى تكنولوجية التعليم إعداد المعلم الكفؤ وتدريبه على استخدام الأجهزة والآلات الحديثة استخداماً حصيصاً بالإضافة إلى تزويده بالمعلومات الشاملة لجميع عناصر العملية التعليمية من أهداف ومحتوى، وطرائق للتدريس ووسائل تعليمية وأساليب وطرائق تقويم (٣١).

#### خامساً : عدم الدافعية والتحفيز.

فسر علماء التربية مصطلح الدافعية Motivation بأنها مجموعة من القوى الدافعة في داخل الشخصية الإنسانية تَمَلُّ على ديمومة النشاط الإنساني، وتَدْفَع الفرد باتجاه تحقيق أهداف معينة؛ وذلك عن طريق مُمارسة بعض أنواع السُّلوك، وأيضاً يستخدم ليعبر عن الحاجة التي تدفعه إلى القيام بسلوك ما؛ من أجل تحقيق هدف معين (٢٢). وقد عرفت كلمة التحفيز بأنه كلُّ قول أو فعل أو إشارة تدفع الإنسان إلى سلوك أفضل، أو تعمل على استمراره فيه (٢٣).

رغم أن مصطلح (Motivation) له نفس المعنى في اللغة الفرنسية يعني: الدافعية والتحفيز، إلا أن مَدْلُوله في اللغة العربية نجد له اختلافاً طفيفاً بينهما؛ إذ التحفيز يَطوِّر الدافعية ويقود إليها، كما أن التحفيز يأتي من الخارج إن وُجِدَت الدافعية من الداخل، كما أن التحفيز يُعد محرِّكاً رئيساً لسلوكيات غائية (توجيه نحو الهدف) (٢٤).

فمن حيث النظر في المدارس الكينية يمكن القول بأنه لا يجد مدرس اللغة العربية التشجيع في تدريس المواد اللغوية والمواد الدينية، حيث ينظر إليه بنظرة دونية بالمقارنة مع زملائه الذين يدرسون المواد الأخرى غير العربية، فمن الطبيعي بحصول بهذه النظرة أن يقلل من معنوياته في التدريس، الأمر الذي يؤثر كثيراً على اللغة العربية والمواد الدينية ، حيث تقلل الانتشار في أوساط الطلاب ، وكذلك الدارسين غير النظاميين في الفصول الدراسية من الحلقات العلمية. وعندما ننظر إلى الطالب الذي هو

المحور الرئيسي في العملية التعليمية، نجد أنه لا يجد ما يحفز همته لالتقان اللغة العربية ، إذ لا توجد أي مناشط خارج الدراسة، الاعتماد الكبير هو الأستاذ داخل الفصل وعندما ينتهي المدرس من تدريس حصته ينتهي نشاط اللغة العربية بانتهاء حصته بينما نجد الطلاب يتفوقون في اللغة الإنجليزية لأن هناك حوافز تشجعهم وهناك مناشط تجري خارج الفصول الدراسية من المسابقات التي تجرى من قبل الشركات الأجنبية . حيث توزع الهدايا القيمة للفائزين ما يجعل الطلاب يقبلون عليها ويهملون الجانب الآخر ، وهذا طبعاً على حساب اللغة العربية (٢٥). فالخروج من هذه الأزمة يحتاج إلى تدخل الدول العربية في الدول غير الناطقة بالعربية من تحفيز المعلمين وتقديم يد العون من الكتب والمختبرات اللغوية وغيرها من الوسائل المفيدة من تعليم وتعلم اللغة العربية.

#### سادساً : وجود مدارس عشوائية

تعد هذه من أكبر المشاكل التي تعاني منها المدارس الأهلية في كينيا ، حيث لا يوجد مدارس موحدة في منهجها بحيث يكون المحتوى الدراسي واحد لهذه المدارس ، بل مما يؤسف أن لكل مدرسة طريقتها في التدريس، الأمر الذي أدى إلى فشل كبير في هذه المدارس في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وقد طلب بعض ممن يعملون في هذه المدارس مساعدات مالية من بعض الدول العربية من أجل إنشاء هذه المدارس فتحجوا في ذلك وجمعوا أموالاً كثيراً بهذه الطريقة، ولكنهم لم يؤسسوا هذه المدارس على

التعليم الحكومي اعتماد منهج المدارس الأهلية ولكن بشرط وجود منهج موحد متفق عليه بين المدارس ولكن إلى الآن ليس هناك حل إذ هناك سعي بين الجهات وخاصة المجلس لإسلامي لحل قضية المنهج وتوحيدها بشكل مطلوب من الوزارة.

٢- قلة المكتبات العربية المزودة بالمكتب والمراجع العربية المناسبة، بحيث لا يوجد كتب في المكتبات العامة خاصة في تعليم اللغة العربية، إذ المكتبات العامة مملوثة بالمكتب في اللغة الإنجليزية وإن وجدت مكتبة عامة فهي للمكتب في الدراسات الإسلامية لا يجد كتاب في اللغة العربية يراجع فيه ما درسه من المعلومات.

٣- عدم تشجيع الأولاد من قبل الآباء والأمهات لتعلم اللغة العربية.

٤- ازحام الفصول الدراسية بالطلاب وفي بعض المدارس لا يوجد فصول مقسمة عبارة عن قاعة واحدة يجمع فيها كل الطلاب من كل الفئات والمستويات.

٥- انتماء طلاب الفصل إلى خلفيات لغوية وثقافية متعددة مع اختلاف مستواهم اللغوي في الصف الواحد، ومن هنا يجد المدرس صعوبة في وقت تدريسه فإن ركز تدريسه على الطلاب الضعفاء يرى الطلاب الذين لديهم خلفيات لغوية بأن الأستاذ لا يضيف شيء في تعلمهم للغة.

٦- ضعف تجاوب الطلاب مع المدرس إذ يبقى المدرس هو المحور الأساسي للتدريس وهو المسؤول عن كل شيء ولا يشترك الطلاب في أي نشاط لغوي

١. تصور الطلاب تعلم اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية حيث انطبعت في أذهانهم على أنها اللغة الأكثر انتشاراً وأكثر أهمية وأن اللغة العربية في نظرهم نوع من الحمل الإضافي على عواتقهم. ومن هنا نشاهد على الساحة الكينية انتشار موسع للمعاهد ومؤسسات لتعليم اللغة الإنجليزية.

٢. محتوى الكتب المدرسية لا تحمل في طياتها ما يلائم ذوق الطالب الكيني وطريقة تدريسها وعرضها السيئ والخاطئ كل هذا يسبب ابتعاد الطلبة عن رغبتهم في تعلم اللغة العربية، كما أن الأسلوب الذي يتبعه المعلم في القاء الدروس يزيد الطين بلة (٢٧).

٣. الخوف من ايجاد وظيفة في المستقبل لخريجي اللغة العربية، بسبب ابتعاد اللغة العربية عن ساحات الوظيفة في كينيا إذ كل ما طرأ اعلان للوظيفة يكون الشرط لمن يحسن اتقان اللغة الإنجليزية دون ذكر اللغة العربية، هذا الأمر وما شابه ذلك أدخل خوف من متعلمي اللغة العربية وأبعدهم عن رغبة تعلمها وإن حصل شيء من التعلم خاصة في المدارس الحكومية يكون بسبب تجاوز الإمتحان الأخير والحصول على الدرجات فقط.

#### ومن المشاكل الأخرى :

١- قلة اعتناء وزارة التربية والتعليم الحكومية بمدارس الأهلية لتعليم اللغة العربية والسبب يعود إلى عدم وجود منهج موحد بين المدارس الإسلامية إذ لكل مدرسة منهجها الخاص ولقد رفعت وزارة التربية

المستوى العلمي الذي عليه المدارس المعاصرة ، وبعض هذه المدارس تدعي أن لديها جميع المراحل التعليمية المختلفة يعني الابتدائية والإعدادية والثانوية ، وفي الحقيقة لا يوجد لدى بعض المدارس إلا المرحلة الابتدائية فقط ويترتب على ذلك أن ينال الطالب شهادات لم يدرس موادها بالفعل، حيث تحصل على تلك الشهادات عن طريق دفع الرشوة.

وهذا الأمر يؤدي إلى أن يتخرج من تلك المدارس أفراد غير مؤهلين مما ينعكس على الأجيال القادمة تربوياً وتعليمياً ، ولكن رغم وجود هذه المدارس بشكل عشوائي إلا أنها تساعد الأبناء على تعلم اللغة العربية والمواد الدينية ولو بشيء قليل ، وقد تأثرت بالهيمنة الأمريكية في العصر الحاضر ، حيث فرضت قيوداً على النشاطات الإسلامية في كينيا ، وقد شلت الحكومة بأوامر أمريكية جهود المنظمات الخيرية السعودية التي كانت تقدم المساعدات المالية للمشروعات الإسلامية الخيرية في كينيا ، ففي الوقت الذي ضيقت الولايات المتحدة الخناق على المدارس الإسلامية ، عرضت على المسلمين منحة مالية لدعم هذه المدارس لتقديم محتوى هذه المدارس على الطريقة الغربية ، إلا أن المؤسسات الإسلامية رفضت هذه المنحة رفضاً قاطعاً (٢٦).

#### ثامناً: قلة الرغبة في تعلم اللغة العربية من جانب الطلاب.

تتلخص المشاكل والمعضلات التي تواجه اللغة العربية في كينيا عدم الرغبة من قبل الطلبة في تعلم اللغة العربية وهنا عدة عوامل أدت إلى ذلك منها:



### المقترحات:

- ١- أما عن سبل التغلب على هذه الصعوبات نقترح متابعة الأمور الآتية لعلها تكون إصلاح وتحسين لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على المدارس في كينيا:-
- ١- الزام كل أستاذ يقوم بالتدريس في مرحلة الأساس وحتى الثانوي الالتحاق بدرجة الدبلوم الوسيط في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حتى يكون لديهم خليفة جيدة حول كيفية تدريس هذه اللغة على الوجه المطلوب.
- ٢- متابعة المجلس العلمي للتربية في كينيا قضايا توحيد المناهج الدراسية في كل المستويات من مرحلة الأساس وحتى الثانوي حتى يكون لدى المدارس الأهلية نظام موحد في التدريس.
- ٣- محاولة إدخال في المناهج المدارس الأهلية في كينيا مادة اللغة الانجليزية حتى يكون لدى الطالب المتخرج خلفية كذلك في اللغة الإنجليزية التي هي لغة التعامل في البلد.
- ٤- ضرورة وجود علاقة قوية بين المدرسة والمجتمع المحلي المحيط بالعملية التعليمية؛ لتلافي المشكلات وحل بعض الصعوبات التي تقابل متعلمي اللغة العربية.
- ٥- أن يتولى المجلس الأعلى لمسلمي كينيا قضية توحيد الامتحانات للمدارس الأهلية وذلك بالبحث عن خبراء متخصصون في وضع الامتحانات العامة في اللغة العربية.

- ٢- قيام الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية متابعة قضية توحيد المناهج الدراسية في كل المدارس الأهلية في كينيا.
- ٢- تذليل الصعوبات وذلك بتوفير الوسائل التعليمية المناسبة والكتب المدرسية المفيدة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ٤- عدم استيراد الكتب المدرسية من الخارج وذلك بقيام خبراء في تأليف الكتب المناسبة للبيئة والمناسبة لمستوى المتعلمين في كل الفئات.
- ٥- تقديم التدريبات الكافية والميدانية أثناء الخدمة لكل من يقوم بتدريس اللغة العربية في كل المستويات المدرسية وحتى الجامعة.
- ٦- محاولة اقتناع الطلبة بأن اللغة العربية كغيرها من اللغات يجب الاهتمام بها وإعطائها الأولوية على غيره من اللغات مادام هي لغة القرآن الكريم.
- ٧- اختيار الطرق التدريسية المناسبة والأسهل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وعدم استعمال الطرق الصعبة التي تنفر الطلبة وتقلل من حماسهم في تعلم اللغة.
- ٨- ضرورة وجود أبنية مدرسية مناسبة للتعليم، والتخفيف من كثافة الطلاب في الصفوف والفصول الدراسية.
- ٩- مراعات حاجات التلاميذ ورغباتهم خاصة عند وضع المناهج والتخطيط لها حتى يكون الاقبال لتعلم اللغة العربية أكثر.
- حتى إجابة الأسئلة يكون بصعوبة باللغة.
- ٧- ضعف الامكانيات المادية المتمثلة في المباني والأدوات والمراتب.
- ٨- عدم الاعتراف به وشهادته في الداخل والخارج.
- ٩- عدم مساوات خريجها بمؤهلاتهم خريجي المدارس الحكومية عند التوظيف ، واضطراهم لعمل في أعمال هامشية.
- ١٠- عند محاولة التحاق خريجها بالجامعات الإسلامية يعجز الكثيرون منهم عن مواصلة دراساتهم ويقضي بعضهم عدداً من السنين في دراسة تهيئية قبل الجامعة والعدد القليل الذي يكمل الجامعة ويتخرج منها يعود إلى بلده ليجد الطريق مسدوداً أمامه ، فيعمل أعمالاً لا تتساوى مع مؤهلاته الجامعية وفي درجة أقل بكثير من رصيفه خريج الجامعات الغربية أو الشرقية.
- ١١- ضعف تأثرها في المجتمع ، وضعف تأثير خريجها في مجريات الأمور في بلادهم (٢٨).

### التوصيات:

- ونختم هذا البحث الموجز بتقديم بعض التوصيات في هذا المجال لعلها تكون مفيدة وينظر إليها أصحاب الرأي والمسؤولون بعين الرضى:
- ١- إعداد دراسة لغوية ميدانية تستهدف التعرف على الحاجات اللغوية للدارسين.

## المصادر والمراجع

- ١- رؤوف، عباس حامد ، العرب في أفريقيا ، القاهرة ، دار الثقافة العربية، بدون طبع، ١٩٨٧ م ، ص ١٦٩
- ٢- جلو، عبد العزيز، "سياسات الدول الأفريقية تجاه الوطن العربي" ، مجلة المستقبل ، العدد ٢٢، بيروت: مركز الدراسات الوحدة الغربية ، ١٩٨٠ م ، ص : ٨٢.
- ٣- الفوال، نجوى أمين ، العلاقة الثقافية بين العرب وأفريقيا ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٨٥ ، بيروت لبنان ، مركز دراسات وحدة العربية ، ١٩٨٦ م ، ص : ٥٤
- ٤- إبراهيم، معلم ، تاريخ شرق أفريقيا ، بدون دار نشر ، ١٩٩٥ م ، ص، ٤٩
- ٥- عبد الوهاب، أحمد ، شخصية الطالب في المدارس الثانوية في كينيا ، بحث غير منشور مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي السودان ، ٢٠٠١ م ، ص : ١٢
- ٦- توفيق، أحمد هلال ، "الحفاظ على لغاتنا العربية" مجلة الوعي الإسلامي ، العدد ٤٨٠ ، ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٦ م ، ص ٣.
- ٧- كامي، ميورالي ميورمادي ، تقويم منهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية بمعهد كيساؤني الإسلامي ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ٢٠٠٦ م ، ص ٢٠.
- ٨- أمين، إبراهيم معلم ، تحليل وتقويم منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية الأهلية في كينيا، بحث غير منشور مقدم لنيل درجة الدكتوراة ، جامعة أمدردان الإسلامية ١٤٢٨هـ-٢٠٠٦ م ، ص ٢١.
- ٩- كامي، ميورالي ميورمادي ، مرجع سابق ، ص ٢٠.
- ١٠- فلاته، إبراهيم محمود، وفلمان، سمير نور الدين، الإتجاهات المعاصرة في بناء المناهج، الرياض: المكتبة الفيصلية، ط ١، ١٤٠٥هـ، ص ١٧.
- ١١- خطيب، علي محمد علي ، برنامج مقترح للإشراف التربوي للمدارس العربية الإسلامية في كينيا ، بحث غير منشور مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ٢٠٠٠ م ، ص ١٦.
- ١٢- شيلي، محمد عبد النور محمد ، منهج مقترح لتدريس اللغة العربية للمدارس الثانوية الحكومية الكينية ، بحث غير منشور مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ١٩٩٨ م، ص ٤٨.
- ١٣- القاسمي، علي ، "الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها" ، السجل العلمي للندوة العلمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، عماد المكتبات جامعة الرياض، ١٩٧٨ م ط ٢ ص ٧٥.
- ١٤- مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، تحقيق صديقي جميل العطار، بيروت: دار الفكر، ط ١، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م، ص ٧٠٥.
- ١٥- أحمد شوقي، الشوقيات، بيروت: دار العودة، ١٩٨٦ م.
- ١٦- عثمان، عبد الرحمن أحمد "مشكلات تعليم الإسلامي في أفريقيا" ، ندوة التعليم الإسلام في أفريقيا ، رجب ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، الخرطوم ، قاعة الصداقة ، ص ٢٦.
- ١٧- إبراهيم معلم أمين ، تحليل وتقويم منهج اللغة العربية بالمدارس الثانوية الأهلية في كينيا، مرجع سابق ، ص ٢٤.
- ١٨- بلجفار، صالح عقيل سالم عبد ربه، "مشكلات متعلقة بتدريس مادة اللغة العربية في التعليم الثانوي في اليمن" بحث تم نشره في مؤتمر الدولي الرابع للغة العربية، ج ٦، سلسلة البحوث للمجلس الدولي للغة العربية في الفترة ٦-١٠/٥/٢٠١٥ م ١٧-٢١-٧/٢٦هـ. ص ٢٩٣.
- ١٩- عثمان، عبد الرحمن أحمد، مرجع سابق ، ص ٢٩.
- ٢٠- البجة، عبد الفتاح حسن، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية الدنيا، دار الفكر، عمان، ط ١، ٢٠٠٠ م، ص ٢٢٣.
- ٢١- محمد، صالح بن عمر : كيف نعلم العربية لغة حيّة. سلسلة لسانيات عربية. معهد بورقبيبة للغات الحية، تونس.
- ٢٢- محمد، صالح بن عمر، مرجع سابق.
- ٢٣- القاسمي، علي، اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، - عمادة شؤون المكتبات - الرياض: السعودية ١٩٧٩ م، ص ٩١.
- ٢٤- مامادي، ساكو ، مشكلات التعليم في المدارس العربية الأهلية في مالي ، بحث غير منشور مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية

- للسناطقين بغيرها ، معهد الخرطوم الدولي ، ٢٠٠٠ م ، ص ٨٠.
- ٢٥- الضريبي، أحمد سالم، تقويم منهج النحو في المدرسة الثانوية في اليمن، بحث غير منشور مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للسناطقين بغيرها ، معهد الخرطوم الدولي، ١٩٩١م.
- ٢٦- حبيب، عبد الله علي ، تقويم منهج اللغة العربية للمرحلة المتوسطة بمعهد الإسلامي بزنجبار ، بحث غير منشور مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للسناطقين بغيرها ، معهد الخرطوم الدولي ، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م ، ص ٢٦.
- ٢٧- عثمان، عبد الرحمن أحمد، مرجع سابق ، ص ٣٠.
- ٢٨- بلجفار، صالح عقيل سالم عبد ربه، مرجع سابق، ص ٣٩٥.
- ٢٩- علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٦٦م، ص ٤٧.
- ٣٠- حبيب عبد الله علي ، مرجع سابق ، ص ٢٦.
- ٣١- عاطف، السيد ، تكنولوجيا التعليم والمعلومات بدون دار الطبع ، الاسكندرية رمضان وأولاده، ٢٠٠٠م ، ص ٩.
- ٣٢- عبدالغفور، يونس، تنظيم وإدارة الأعمال، الإسكندرية: مؤسسة المطبوعات الحديثة، ١٩٦١م.
- ٣٣- <http://www.alukah.net/social/ixzz2xy3ozHl#/26945/>
- ٣٤- Patrice ROUSSEL...LA Motivation Au Travail-concept et théories. note n ٢٢٦. ٢٠٠٠ Octobre. Université Toulouse I - Sciences Sociales.
- ٣٥- حبيب، عبد الله علي، مرجع سابق، ص ٢٧.
- ٣٦- مقابلة مع أوبكر بين ، مدينة أدوريت كينيا، في مسجد الجامع الكبير، يوم الأربعاء تاريخ ١٣/٩/٢٠١٥م. ص ٢٣.
- ٣٧- محمد إسماعيل جواد، وآخرون، "واقع تعليم اللغة العربية وآدابها في إيران" <http://www.alarabiahconference.org/uploads/> conference\_\_research-٢١٤-٧٣٤٧٣٤١٦-١٨-١٤٠٧٧٤٩٤-٢٩٩٩.pdf.
- ٣٨- الخليفة، يوسف أوبكر "مشروع تطوير التعليم الإسلامي في أفريقيا"، ندوة التعليم الإسلامي في أفريقيا ١٩٨٨م - ١٤٠٨ هـ، قاعة الصداقة ، الخرطوم، ص ١٢٢.